صحيفة إسرائيلية: الهجوم الأميركي على إيران بات قريباً



تقدّر المنظومة الأمنية الإسرائيلية أن احتمال تنفيذ هجوم أميركي على إيران قد ارتفع في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، وذلك بعد جولة المحادثات الأخيرة بين واشنطن وطهران.

ووفقاً للتقديرات في المؤسسة الأمنية، فإنّه خلافاً للتصريحات العلنية الصادرة عن إيران في ختام اللقاء، لا تزال هناك فجوات جوهرية تجد الولايات المتحدة صعوبة في جسرها، وعلى رأسها مطلب التخلي عن تخصيب اليورانيوم داخل الأراضي الإيرانية.

وذكرت صحيفة هآرتس العبرية، وتابعتها المطلع اليوم الخميس، أنه في ظل التصريحات الإيرانية وفهم أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، يقدّر المسؤولون الإسرائيليون أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد يختار خياراً عسكرياً في إطار زمني أقصر مما كان متوقعاً في الأيام الأخيرة.

ولا تستبعد إسرائيل احتمال مشاركة الجيش الإسرائيلي بفعّالية في الحرب على إيران في حال وقوع هجوم أميركي، علماً أن هناك تنسيقاً وثيقاً بين واشنطن وتل أبيب في مجالات الاستخبارات والاتصالات والدفاع

الجوي وغيرها.

مع ذلك، يؤكد الجيش الإسرائيلي أنه في هذه المرحلة لم تصدر أي تعليمات لتغيير الاستعدادات في الجبهة الداخلية. ولم تتلقَّ قيادة الجبهة الداخلية والهيئات الحيوية الأخرى تعليمات خاصة تتجاوز مستوى التأهب المرتفع الذي تعيشه المنظومة الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة.

وتحاول المؤسسة الأمنية الموازنة بين الحاجة إلى إطلاع الجمهور في حال حدوث تدهور أمني، والرغبة في الحفاظ على سير الحياة الطبيعية لتقليل الأضرار الاقتصادية والنفسية في الجبهة الداخلية. والتقدير السائد أن إيران لن تبادر بهجوم استباقي على إسرائيل، وستفضّل استنفاد المسار الدبلوماسي حتى اللحظة الأخيرة.

وبحسب مصادر إسرائيلية، تدرك واشنطن أن طهران تحاول كسب الوقت، لكنها لا تعتزم التنازل عن مطالبها الجوهرية في المفاوضات.

وحتى الآن، لم تصدر أي تعليمات خاصة للمؤسسات الحيوية الإسرائيلية، بما في ذلك المستشفيات وشركات البنية التحتية والطاقة. وتؤكد المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن الجمهور مطالب بالاعتماد فقط على البيانات الرسمية الصادرة عن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي وقيادة الجبهة الداخلية، والامتناع عن نشر معلومات غير موثوقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان) عن مسؤول إسرائيلي قوله أمس إن هناك استعداداً عالياً لاحتمال تنفيذ هجوم أميركي على إيران قريباً. ومع ذلك، أضاف أنه وفق المعلومات المتوفرة حتى الآن، لم يُتخذ بعد قرار نهائي من قبل ترامب.

وأضافت "كان" أن الولايات المتحدة نقلت رسالة مفادها أنها ستبلغ إسرائيل قبل عدة أيام إن تقررت ضربة عسكرية ضد إيران. ويزداد التنسيق بين واشنطن وتل أبيب، وتقول الأخيرة إن الولايات المتحدة لن تهاجم إيران بطريقة تفاجئ إسرائيل.

إلى ذلك، تقدّر أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، بحسب يديعوت أحرونوت، اليوم، أنه إذا لم تهاجم إسرائيل إيران، فإن احتمال أن تبادر إيران إلى مهاجمة إسرائيل ليس كبيراً.

وترى أوساط إسرائيلية أن هجوماً أميركياً على إيران سيخدم الجيش الإسرائيلي والتطلعات الإسرائيلية. وتعتبر أنه إذا نفّذ الجيش الأميركي جزءاً كبيراً من المهمة التي كان من المفترض أن يقوم بها الجيش الإسرائيلي في حرب أخرى، فسيُعدّ ذلك إنجازاً إضافياً لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ونقلت "يديعوت أحرونوت" عن مسؤول أمني رفيع قوله حول مهاجمة إيران: "لدينا هنا فرصة تاريخية لن تتكرر، حيث نكون نحن الشريك الصغير، وهم (الأميركيون) يقودون كل شيء، ونحن ضيوف في الهجوم الذي ينفذونه، بينما لديهم وسائل وقنابل لا نملكها، وبفارق كبير، وهم يتولّون معظم العمل".